دراسة مسحية للخصائص الديمغرافية والصحية والاقتصادية والاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة في لواء البترا – الأردن

*نـور طلال البدور، هانـي عباس النوافلة، محمد إسماعيل النصرات**

ملخّص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد حجم مشكلة الأشخاص ذوي الإعاقة في لواء البترا والتعرف الى أهم خصائصهم الديمغرافية، والصحية، والاقتصادية والاجتماعية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الشامل لجميع أسر الأشخاص ذوي الإعاقة في مناطق اللواء الستة، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطوير استبانة بالاعتماد على اسئلة مجموعة واشنطن لإحصاءات الإعاقة الدولية، وطبقت الاستبانة على (351) أسرة تم اختيارها بالطريقة القصدية وجد فيها (455) شخصاً من ذوي الإعاقة، وأظهرت النتائج أن أكثر الإعاقات انتشاراً في اللواء هي الإعاقة الجسمية والصحية بنسبة (19.1) %، كما وتوصلت إلى أن نسبة الإعاقة لدى الذكور (55.8) % أعلى من النسبة لدى الاناث (44.2) %، وتراوحت معظم الفئات العمرية لكلا الجنسين ما بين (21–40) سنة، كما وتراوح مستوى الدخل للأشخاص ذوي الإعاقة ما بين (200–299 ديناراً)، وكان معظمهم يعملون في القطاع العام وبنسبة (63.3) %، واحتلت الأسباب الصحية وبنسبة (44) % أهم الأسباب المؤدية للإعاقة، كما وجد ان الدعم المادي وبنسبة (50.3) % هو أعلى الإحتياجات للأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم. وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات التربوية والبحثية.

الكلمات الدالة: الأشخاص ذوو الإعاقة، الخصائص الديمغرافية، الخصائص الصحية، الخصائص الاجتماعية، الخصائص الاقتصادية، لواء البترا.

المقدمة

يعُد مدى الاهتمام وبرامج الرعاية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة مقياساً للتقدم بين الدول، حيثُ نادت العديد من المنظمات والهيئات العالمية والدولية والأهلية ذات الصلة بذوي الإعاقات بضرورة توفير أفضل الممارسات التعليمية والبرامج العلاجية لخدمة فئات الأشخاص ذوي الإعاقة، وأصبحت قضية الإعاقة نقطة مركزية لتبادل وجهات النظر والخبرات حول العالم، وذلك من أجل تحسين الظروف والخدمات المقدمة لهذه الفئة من المجتمع (Hallhan , Kuffman Pullen,2012)، ومن هذه الخدمات إجراء الدراسات البحثية والمسحية حول الإعاقة ونسب انتشارها لفهم العلاقة بين المجتمع والأشخاص المعاقين، ويتفق ذلك مع ما ورد في المادة (31) في الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والتي تنص على "قيام الدول الأطراف بجمع المعلومات المناسبة بما في ذلك البيانات الإحصائية والمعلومات لاستخدامها في تقييم تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها الدول الأطراف بموجب هذه الاتفاقية"، وكانت الأردن من أوائل الدول التي صادقت عليها، وتُعتبر النسبة المتوقعة للإعاقات في الأردن ضمن النسب التي تقدرها منظمة الصحة العالمية في العالم كله وهي من (3–10%) من سكان كل دولة، حيث بلغت نسبة الصعوبات الوظيفية " الحادة أو المطلقة" أو الإعاقة للسكان الذين أعمارهم 5 سنوات فأكثر بحسب النتائج الرئيسية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام 2015 (2.7) (دائرة الإحصاءات العامة،2015)، وينبأ ذلك عن حاجة ملحة لتحديد استعدادات الجانب الرسمي والمدني والمجتمع للتعامل مع الأرقام والنسب المتوقعة، وتحديداً في لواء

* كلية العلوم التربوية، قسم التربية الخاصة؛ كلية الأميرة عائشة للتمريض والعلوم الصحية؛ جامعة الحسين بن طلال.
تاريخ استلام البحث 2017/12/10 وتاريخ قبوله 2018/10/11.

© 2019 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

البترا في جنوب الأردن، والذي يخلو من اية دارسات مسحية حول الأشخاص ذوي الإعاقة وخصائصهم واحتياجاتهم، وبذلك أتت هذه الدراسة لمعرفة حجم الإعاقة في لواء البترا وخصائص الأشخاص المعاقين المختلفة؛ الديمغرافية والصحية والاقتصادية والاجتماعية وسبل تأهيلهم ورسم خطط وبرامج هادفة لهم .

الإطار النظري:

تُحدث الإعاقة بنسب متفاوتة في كل مكان وزمان وهي ظاهرة تعرفها كل المجتمعات البشرية، ولا تعرف حدوداً تقف عندها، ولا تميز بين الناس بالاعتماد على عرقهم، أو فئتهم الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية (الخطيب وآخرون، 2018) ". وحدد قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الأردنى رقم (20) لسنة (2017) فى المادة (3) منه أن " الشخص يعتبر ذا إعاقة إذا كان لديه قصور طويل الأمد فى الوظائف الجسدية أو الحسية أو الذهنية أو النفسية أو العصبية، يحول نتيجة تداخله مع العوائق المادية والحواجز السلوكية دون قيام الشخص بأحد نشاطات الحياة الرئيسية، أو ممارسة أحد الحقوق، أو إحدى الحريات الأساسية باستقلال"، كما وصنف (الظاهر، 2008) فئات الأشخاص ذوي الإعاقة إلى فئات الإعاقة العقلية، صعوبات التعلم، الإعاقات الجسمية والصحية (الحركية)، الإعاقة السمعية، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، اضطرابات التواصل، التوحد.

ويُعبر عادةً عن انتشار حالات الإعاقة بالنسبة إلى عدد السكان بمصطلح (Incidence) ويعني تكرار حدوث الحالة في فترة زمنية محددة، ومصطلح (Prevalence) ويشير إلى تكرار الحدوث للحالات التي حدثت أو سوف تحدث، وتختلف هذه النسبة من مجتمع لأخر تبعا لعدد من المتغيرات، كتحديد مفهوم الإعاقة والمتغيرات الصحية والثقافية والاجتماعية، إلا انها عادة تتراوح ما بين (3–10%) في اي مجتمع (الروسان،2016) . ومن المتفق عليه في الأوساط العلمية والإحصائية العاملة في مجال الإعاقة أن هنالك صعوبة بالغة في الوصول التي تقدير إحصائي دقيق لحجم مشكلة الإعاقة وتوزيعها حسب الجنس والعمر والوضع الاقتصادي والاجتماعي في العالم، وعادةً ما نجد قلة في المسوح والبحوث الميدانية التي أجريت في العالم بصفة عامة وفي الدول النامية بصفة خاصة عن نسبة انتشار الإعاقة وتوزيعها (فهمي،2000)، وفي الأردن استخدم مصطلح (الأشخاص ذوو الصعوبات الوظيفية) للدلالة على الأشخاص ذوي الإعاقة في التعداد العام للسكان والمساكن والذي نفذته دائرة الإحصاءات العامة عام 2015م، وركز على الخصائص الديمغرافية والصحية والاجتماعية والاقتصادية للأشخاص الذين يعانون من صعوبات في أداء الوظائف الأساسية وهي الرؤية، السمع، المشي، التذكر، والتركيز، العناية الشخصية، والتواصل، وتضمن هذا التعداد أسئلة مجموعة واشنطن لإحصاءات الإعاقة، وأظهرت ابرز نتائج التعداد لعام (2015) أن أجمالي سكان المملكة بلغ 9.531.712 نسمة، في حين بلغت نسبة الصعوبات الوظيفية " الحادة أو المطلقة" للسكان الذين أعمارهم 5 سنوات فأكثر **(2.7)**، كما وذكرت نتائج التعداد عدم وجود فروق واضحة لانتشار الصعوبات الوظيفية الحادة أو المطلقة بين الذكور والإناث حيث بلغت للذكور 2.72 % مقابل 2.64% للإناث، وبلغت نسبة الأفراد الذين يعانون من صعوبات وظيفية (من الدرجة البسيطة إلى المطلقة المتمثلة بعدم القدرة على الأداء) حوالي 11% من إجمالي السكان الذين أعمارهم 5 سنوات، وكانت صعوبة المشي الأكثر انتشارا مقارنة بالصعوبات الأخرى (تقرير النتائج الرئيسية للتعداد العام للسكان والمساكن 2015، دائرة الإحصاءات العامة).

ويرتبط التباين بين النسب العالمية للأشخاص ذوي الإعاقة والنسبة الوطنية بعدة عوامل أهمها؛ الاختلاف في التعريف المعتمد للإعاقة وفي التصنيف لفئات الإعاقة، والميل الاجتماعي لإخفاء الإعاقة خاصة لدى الإناث، وغياب وجود آلية وطنية لتوحيد بيانات الأشخاص ذوي الإعاقة المُشخصين لدى الجهات المختلفة وتسجيلهم، وجود أعداد من الأشخاص ذوي الإعاقة غير المُشخصين، وعدم صدور تقارير دورية عن مراكز التشخيص في المملكة، وعدم وجود معايير معتمده في التشخيص، عدم وجود جهة رقابية وطنية على مراكز التشخيص في المملكة وإغفال إدراج العدد الكبير من الأشخاص ذوي الإعاقة المسجلين لدى الجمعيات والمؤسسات والمراكز الخاصة بالإعاقة ضمن سجل وطني موحد (الاستراتيجية الوطنية للإعاقة، 2010)

الدراسات السابقة:

نستعرض هنا مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت حجم مشكلة الأشخاص المعوقين وبعض خصائصهم

الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة، مرتبةً من الاقدم الى الاحدث:

1. تناولت دراسة (البدانية والنصير والصقور،1993م) بعنوان " واقع المعاقين في محافظة الكرك بالأردن: دراسة مسحية " حجم مشكلة الإعاقة في محافظة الكرك والتعرف على الصفات الديمغرافية للمعاقين وعلى نوعية الإعاقات السائدة وعلى الواقع الأسري والخدمات المتوفرة للمعاقين في المحافظة وباستخدام أسلوب المسح منزلاً منزلاً، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود 1985 معاقاً، منهم 1140 ذكراً، و845 أنثى موزعين على 1378 أسرة. وتركزت حالات الإعاقة في الفئة العمرية (11–12) سنة وبنسبة 32%، والفئة العمرية (10 سنوات فاقل) وبنسبة 31%، وكان أغلبية المعاقين أميين (68%) وعزاباً (77%) وبلا مهنة (79%)، وكانت الإعاقات العقلية أكثر أنواع الإعاقات انتشاراً في محافظة الكرك (39%)، ثم الإعاقات الحركية (29.5) وكانت (49%) من الإعاقات منذ الولادة، وكانت غالبية مهن أولياء أمور المعاقين مهن حرفية، وارتفاع نسبة الأمية بين الوالدين (62% للآباء و87% للأمهات) غالبية الإباء والأمهات يرتبطون بصلة قرابة (66%) وبلغ متوسط حجم الأسرة 7 أفراد .

2. هدفت دراسة شاكون واورتيغا (Chacan & Ortega, 2005) الى وصف بعض الخصائص للأفراد ذوي الإعاقة في فنزويلا مع التركيز على الخصائص الاقتصادية وتحديداً في مجال العمل، وناقشت متغيرات عدة كنوع الإعاقة، الجنس، العمر، التعليم، نوع العمل، وتوصلت الى ان توفير عمل للأفراد ذوي الإعاقة يرتبط بنمو فكرة دمج الأشخاص المعوقين بشكل كلي في المجتمع بغض النظر عن المتغيرات الاخرى، وانتهت بمجموعة من التوصيات للمؤسسات ذات العلاقة لتمارس دورها في خدمة الأشخاص المعوقين ودمجهم في مجتمعاتهم.

3. ركزت دراسة المجالي والفضول (Al-Majali and Faddoul, 2008) والتي صدرت عن المركز الوطني لحقوق الإنسان والمجلس الثقافي البريطاني على حقوق الأشخاص المعاقين في الأردن، وأهمية شريحة الأشخاص المعوقين في المجتمع، وأن لهم حقوقا كغيرهم من المواطنين كما أكد على ذلك الدستور الأردني. وقد خلصت الدراسة إلى انتشار أنواع محددة من الإعاقات مثل: الإعاقة الحركية، الإعاقة السمعية، الإعاقة العقلية، الإعاقة البصرية.

4. وفي دراسة تحليلية لواقع الإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة (المهيري وآخرون، 2010) للتعرف الى واقع الأشخاص ذوي الإعاقة في دولة الأمارات العربية وعلاقته بمجموعة من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأسرة؛ أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05% لطبيعة العلاقات بين الوالدين وذلك لصالح من يتمتعون بعلاقات ايجابية، كما كانت الفروق دالة إحصائيا تبعا لطبيعة العلاقات بين الطفل ذو الإعاقة وإخوانه وذلك لصالح من يتمتعون بعلاقات إيجابية، إضافة إلى فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى المستوى التعليمي للأب وألام ولصالح من يحملون الثانوية العامة مقابل الآباء والأمهات الأميات، فيما لم تظهر فروق لدرجة القرابة بين الوالدين أو الوضع الاقتصادي للأسرة .

5. وهدفت دراسة بلاكبيرن وآخرون (Blackburn & et.al, 2010) الى استقصاء معدلات انتشار اعاقات الطفولة في المملكة المتحدة، ووصف الظروف العائلية والاجتماعية للأطفال المعاقين ومقارنتها بما يلاءم الاطفال العاديين، وتوصلت الى ان نسبة الاطفال من ذوي الإعاقة تصل الى (7.3) بحسب تعريف ADD، وكانت معدلات ظهور الإعاقة لدى الذكور اعلى منها لدى الاناث وخاصة في مجالات التوافق الجسدي، الذاكرة، التركيز، التعلم والتواصل، كما وجدت ان الاطفال من ذوي الإعاقة يعيشون في ظروف اجتماعية مختلفة عن أقرانهم العاديين، من حيث أنهم غالبا يعيشون في أسر ذات دخل منخفض، أو ضمن الأقليات العرقية، ويعانون من الحرمان أو من فقدان أحد الوالدين بالانفصال أو الموت.

6. ناقشت دراسة غازي وآخرون (Kazi et al, 2012) العلاقة بين العجز والفقر والبطالة للأفراد ذوي الإعاقات الجسمية في مدينة دكا، وخلصت النتائج إلى أن التأثيرات السلبية للإعاقة والإقصاء الاجتماعي يقودان الأفراد المعوقين الى الفقر، خاصة في ضوء عدم حصولهم على فرص عمل مكافئة لأقرانهم العاديين، حيث يمتازعمل الأشخاص المعوقين؛ بالدخل الضئيل جداً والأقل مقارنة بالعمال الآخرين، بيئية العمل والتسهيلات الموجودة غير المناسبة، والتي لا تسمح لهم بممارسة انشطة تساعدهم على الدمج مع الافراد العاديين اضافة

الى الاتجاهات السلبية ونكران اعاقتهم في مكان العمل.

7. هدفت دراسة النصرات وآخرون (2017) الى معرفة حجم انتشار الإعاقة بأنواعها المختلفة؛ السمعية، البصرية، العقلية، النطقية، التوحد والحركية في لوائي الحسينية والشوبك باستخدام المسح الشامل لكافة الاسر التي وجدت فيها حالات اعاقة والبالغ عددها (124) اسرة في الحسينية و(81) اسرة في لواء الشوبك، وأظهرت النتائج ان نسبة الإعاقات بمختلف انواعها في الحسينية بين الذكور 57.8 % وبين الاناث 42.2 من مجموع الافراد ذوي الإعاقة والبالغ عددهم 135 معاق، وفي الشوبك بلغت بين الذكور 60,7 و39.3 للإناث من مجموع ذوي الإعاقة والبالغ عددهم 89 معاق، وكانت اعلى نسبة اعاقة في لواء الحسينية هي الإعاقة الحركية بمعدل 32.5 وفي الشوبك الإعاقة العقلية بنسبة 34.8.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

يعتبر الأردن من أوائل الدول العربية التي عملت بجدية على تأسيس وتطوير المؤسسات التي تعمل على رعاية فئة الأشخاص المعوقين بشكل فعال، وقد قامت الاستراتيجية الوطنية الأردنية للأشخاص ذوي الإعاقة (2007–2015) وقانون حقوق الأشخاص المعوقين رقم (20) لسنة (2017) بإحداث نقلة نوعية في النظرة للأشخاص ذوي الإعاقة والانتقال بهم من مفهوم الرعاية إلى مبدأ الحقوق والواجبات، ومن المعروف أن مساعدة المعاقين وتأهيلهم لا يتأتى إلا عن طريق رسم خطط وتنفيذ برامج هادفة، ويتطلب ذلك إجراء دراسات مسحية لتحديد حجم مشكلة الإعاقة كخطوة أولى في سبيل التعرف على أنواع الإعاقات وعدد المعاقين وخصائصهم وتوزيعهم وفق محددات العمر، الجنس، التعليم، والمنطقة الجغرافية وغير ذلك لتحديد الخدمات التي يحتاجونها، وفي حدود معرفة الباحثون وبحثهم توصلوا الى عدم وجود إحصائيات وبيانات دقيقة أو تفصيلية عن حجم الإعاقة في لواء البترا،وبذلك تأتي الأهمية لإجراء هذه الدراسة المسحية المتخصصة عن حجم الإعاقة وخصائص الأشخاص المعاقين الاجتماعية والديمغرافية والاقتصادية والصحية في اللواء لرفد الأجهزة الحكومية المختصة، ومنظمات ومؤسسات القطاع الخاص بمعلومات وبيانات حول حاجات ومتطلبات هذه الفئة، والوصول الى قاعدة معلومات متقدمة تتضمن خصائص الأشخاص المعوقين كافة لتسهيل الوصول إليهم، وتقديم خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية بسهولة، بالإضافة إلى الرغبة في تمكين المعاقين اجتماعيا ودمجهم في المجتمعات المحلية الموجودين فيها، من خلال برامج التوعية للأهل والمجتمع، وتوفير فرص أفضل في التدريب وتحديد احتياجاتهم من الأدوات والأجهزة التعويضية اللازمة لتيسير حصولهم على تعليم وعمل وحياة أفضل.

وتبلور سؤال الدراسة الرئيسي حول "**ما الخصائص الديمغرافية والصحية والاقتصادية والاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة في لواء البترا في الأردن** " وانبثقت عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما الخصائص الديمغرافية للأشخاص ذوي الإعاقة في لواء البترا؟

السؤال الثاني: ما الخصائص الصحية للأشخاص ذوي الإعاقة في لواء البترا ؟

السؤال الثالث: ما الخصائص الاقتصادية للأشخاص ذوي الإعاقة في لواء البترا ؟

السؤال الرابع: ما الخصائص الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة في لواء البترا ؟

أهداف الدراسة:

1. توفير بيانات إحصائية عن حجم ظاهرة الإعاقة في لواء البترا.
2. توفير المؤشرات التي تساعد متخذي القرار على رسم الخطط والبرامج المتعلقة بفئة الأفراد المعوقين
3. توفير البيانات التي تساعد المؤسسات المتخصصة والمعنية بخدمة هذه الفئة في اللواء.
4. معرفة ماهية ونوعية الخدمات المطلوب تقديمها لهذه الفئة.
5. توفير بطاقة أحوال اجتماعية صحية عامة، توفر معلومات كاملة عن كل فرد معاق في اللواء.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على ستة مجتمعات محلية في لواء البتراء وهي: (وادي موسى، الطيبة،

الراجف، دلاغة، أم صيحون، البيضا).

- **الحدود البشرية:** تم إجراء المسح الميداني بتطبيق الاستبانة على عينة قصدية قوامها (351) أسرة أقرت بوجود اشخاص من ذوي الإعاقة لديها وبلغ عددهم (455) شخصاً.
- **الحدود الزمانية:** تم جمع المعلومات للسنوات 2014 /2015 /2016م.

الطريقة والإجراءات:

1. منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي لكافة الأسر التي وجد فيها اشخاص معاقين في كل منطقة في اللواء، وخضعت جميع بيانات الدراسة التي تم جمعها إلى التحليل الإحصائي- الوصفي. ويتناول منهج الدراسة ما يلي:

أ. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من لواء البترا، حيث بلغ عدد سكان اللواء حوالي (29.368) ألف نسمة، وبلغ عدد الأسر (5434) أسرة، كما بلغ متوسط حجم أفراد الاسرة في اللواء (5.4) (دائرة الإحصاءات العامة، 2015).

ب. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية وبلغت (351) اسرة وهي العينة المختارة، كما تم تحديد أعداد الأشخاص ذوي الإعاقات في هذه الأسر بحوالي (455) شخصاً موزعين على ستة مناطق في اللواء وهي (وادي موسى، الطيبة، الراجف، دلاغة، أم صيحون، البيضا) كما موضح في الجدول رقم (1)

الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة

المنطقة	العينة المستهدفة	النسبة
وادي موسى	240	52.8
الطيبة	90	19.7
الراجف	40	8.8
دلاغه	39	8.5
أم صيحون	39	8.5
بيضاء	7	1.6
المجموع	**455**	**100.0**

3- أداة الدراسة:

تم تطوير استبانه كأداة لجمع المعلومات عن الأشخاص ذوي الإعاقات في اللواء، حيثُ صممت الاستبانة بعناية لتغطي أسئلة الدراسة وأهدافها، وتكونت من (80) سؤالاً، ضمت (3) مجالات أساسية، وبالاستعانة بأسئلة فريق واشنطن التابع للأمم المتحدة لإحصائيات الإعاقة، والتي تشمل معلومات عن الفرد المعاق وأسرته في النواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية كما هو في الملحق رقم (1).

4- التحقق من الخصائص السيكومترية للاداة:

من أجل التحقق من دلالات الصدق للأداة، تم اعتماد اختبار الصدق الظاهري (Face Validity)، حيث عُرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في حقول التربية الخاصة والصحة الاجتماعية والقياس والتقويم، وتم الأخذ بآرائهم وتعديلاتهم حتى أصبحت الاستبانة أقرب إلى قياس المطلوب قياسه، وكانت نسبة أجماع المحكمين (80%) على مجالات وفقرات الاستبانة.

كما تم التحقق من الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وذلك باستخدام طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) وتطبيقها على أفراد عينة تجريبية شملت نحو (6%) من إجمالي العينة، وعلى مرحلتين وبفارق زمني مقداره أسبوعين، حيث بلغ معامل الثبات (86%) وهي نسبة معقولة في هذا النوع من الدراسات.

5- اجراءات تنفيذ الدراسة:

تم اتباع الخطوات الآتية لتنفيذ اجراءات الدارسة:

- جمع البيانات عن لواء البترا من حيث عدد السكان والأسر والتقسيمات الادارية للمناطق.
- جمع البيانات حول الأشخاص المعاقين وأسرهم بالاستفادة من النسق القرابي والعشائري وتقسيم العشائر إلى خمسات، يتم تفقد العائلات التي فيها حالات إعاقة.
- مراجعة التقارير الطبية وتقارير التشخيص لحالات الإعاقة في المراكز الصحية، مركز المنار للتنمية الفكرية، مديرية التنمية الاجتماعية والجمعيات الاهلية الأخرى ذات العلاقة بالأشخاص المعاقين.
- الزيارة المنزلية لجميع الاسر التر اقرت بوجود

اشخاص معاقين لديها للتأكد المباشر من تعبئتهم للاستبانة وبالاستعانة بفريق مدرب على استخدام الاداة ومكون من (35) باحثاً وباحثة موزعين على الستة مناطق.

– تعبئة الاستبانة من قبل اسر الأشخاص ذوي الإعاقة او الأشخاص المعاقين انفسهم القادرين على تعبئتها.

– تفريغ الاستبانات وترميزها وتحليلها باستخدام التحليل الإحصائي واستخراج التكرارات والنسب وبعض الاختبارات والمعاملات الإحصائية البسيطة وفقاً لأسئلة الدراسة وأهدافها، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Sciences- SPSS) الإصدار (20)، ومن ثما صياغة النتائج.

النتائج:

جاءت النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة ومتغيراتها كما يلي:

السؤال الأول : ما الخصائص الديمغرافية للأشخاص ذوي الإعاقة في لواء البترا ؟

تضمنت الخصائص الديمغرافية للأشخاص ذوي الإعاقات متغيرات؛ المنطقة، نوع الإعاقة، الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر، تعدد الإعاقات ودرجة الإعاقة وكما هو موضح في الجداول الاتية:

الجدول رقم (2) توزيع الأشخاص المعاقين حسب المنطقة ونوع الإعاقة

نوع الإعاقة	وادي موسى	الطيبة	الراجف	دلاغة	ام صيحون	البيضا	المجموع
سمعية	16.2	22.2	12.5	17.9	10.3	14.3	16.7
بصرية	12.1	4.4	--	10.3	15.4	--	9.5
حركية	22.1	10.0	15.0	10.3	35.9	14.3	19.1
عقلية	15.4	13.3	42.5	15.4	12.8	57.1	17.8
انفعالية وسلوكية	1.7	–	2.5	--	7.7	--	1.8
صعوبات تعلم	15.8	3.3	25.0	--	--	--	11.2
نطق ولغة	8.8	3.3	--	5.1	12.8	14.3	7.0
التوحد	0.4	--	--	--	--	--	0.2
سمعية ونطقية	0.8	15.6	--	30.8	--	--	6.2
عقلية ونطقية	--	1.1	2.5	5.1	--	--	0.9
متعدد الإعاقات	6.7	26.7	--	5.1	5.1	--	9.7
المجموع	**52.8**	**19.7**	**8.8**	**8.5**	**8.5**	**1.6**	**100.0**

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن أكثر الإعاقات انتشاراً في اللواء كانت على النحو الآتي: الإعاقة الجسمية والصحية (الحركية) وبنسبة 19.1 ثم الإعاقة العقلية 17.8%، الإعاقة السمعية 16.7%، صعوبات التعلم 11.2%، الإعاقات المتعددة 9.7%، الإعاقات البصرية 9.5 %، الاضطرابات النطقية والسمعية 6.2%، العقلية النطقية 0.9 %، وأخيرا التوحد 0,2%، كما وتوزعت انواع الإعاقات بحسب المناطق فكانت الإعاقة السمعية الأعلى نسبةً بمنطقة الطبية وبنسبة،22.2 %، كما كانت الإعاقات المتعددة وبنسبة 26.7 %، والإعاقة البصرية وبنسبة 15.4% والإعاقة الحركية وبنسبة 35.9% والاضطرابات الانفعالية والسلوكية وبنسبة 7.7% الاعلى في منطقة أم صيحون، بينما كانت الإعاقة العقلية وبنسبة 57.1% واضطرابات النطق وبنسبة 3 .14% الاعلى في البيضا، وصعوبات التعلم الاعلى في الراجف وبنسبة 25 %، والتوحد الاعلى في البتراء 0,4%، والسمعية النطقية وبنسبة 30.8 % والعقلية النطقية وبنسبة 51.1 الأعلى في دلاغة.

يلاحظ من الجدول رقم (3) نسب الحالة الاجتماعية للذكور كانت الاعلى في حالة ما دون سن الزواج 45.7%، وأقلها المطلق 1.2% وللإناث أيضاً كانت الاعلى دون سن الزواج 43.3%، الاعزب 40.8% وأقلها المطلق 2.5%.

الجدول رقم (3) توزيع الأشخاص المعاقين حسب الجنس والحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ذكر	انثى	المجموع
متزوج	19.3	9.0	14.7
اعزب	33.9	40.8	36.9
ارمل	0.0	4.5	2.0
مطلق	1.2	2.5	1.8
دون سن الزواج	45.7	43.3	44.6
المجموع	**100**	**100**	**100**

الجدول رقم (4) توزيع الأشخاص المعاقين حسب العمر والجنس وتعدد الإعاقات

العمر بالسنوات	ذكر	انثى	المجموع	تعدد الإعاقات	المجموع
1–10 سنوات	24.4	28.9	26.4	إعاقة واحدة	85.1
11–20 سنوات	29.1	21.9	25.9	2	11.4
21–40 سنوات	31.5	34.8	33.0	3	1.1
41– 60 سنوات	10.2	7.5	9.0	4 فأكثر	2.4
61 فأكثر	4.7	7.0	5.7	**المجموع**	100.0
المجموع	**100.0**	**100.0**			

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن معظم الإعاقات لدى الذكور والإناث تراوحت في الفئة العمرية (21–40) سنة وبنسبة 33.0 % سنة، بينما اقل عمرية كانت الفئة 61 سنة فأكثر وبنسبة 5.7% لكلا الجنسين، كما أن معظم الأشخاص المعاقين كانوا من ذوي الإعاقة الواحدة وبنسبة 85.1% واقلها تعدد هي فئة الثلاثة اعاقات وبنسبة 1.1%.

الجدول رقم (5) توزيع الأشخاص المعاقين حسب نوع الإعاقة والجنس ودرجة الإعاقة

نوع / درجة الإعاقة		المجموع	ذكر	انثى
نوع الإعاقة	سمعية	16.7	8.5	8.1
	بصرية	9.5	5.2	4.1
	حركية (جسمية وصحية)	19.1	11.2	7.9
	عقلية	17.8	10.5	7.2
	انفعالية وسلوكية	1.8	1.0	0.6
	تعليمية (صعوبة تعلم)	11.2	5.9	5.2
	نطقية/ لغوية	7.0	3.5	3.5
	التوحد	0.2	0.2	--
	سمعية ونطقية	6.2	3.2	2.8
	عقلية ونطقية	0.9	0.6	0.2
	متعدد الإعاقات	9.7	5.4	4.1
	المجموع	**100.0**	**55.8**	**44.2**
درجة الإعاقة	بسيطة	7.0	4.3	10.4
	متوسطة	35.6	33.1	38.8
	شديدة	38.9	42.5	34.3
	شديدة جداً	18.5	20.1	16.4
	المجموع	**100.0**	**100.0**	**100.0**

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن نسب الإعاقات لدى الذكور 55.8 % أعلى من النسبة لدى الاناث وهي44.2 %، كما ويظهر الجدول اعلاه كذلك ان اعلى درجات الإعاقة لكلا الجنسين هي الإعاقات الشديدة وبنسبة 38.9 % واقلها الدرجة البسيطة بنسبة 7.0%.

السؤال الثاني: ما هي الخصائص الصحية للأشخاص ذوي الإعاقة في لواء البترا؟

تختلف الخصائص الصحية للأشخاص ذوي الإعاقة في لواء البترا حسب متغيرات أهمها؛ نوع الإعاقة تناول الادوية، الجنس والأسباب المؤدية للإعاقة كما في الجداول الاتية:

الجدول رقم (6) توزيع الأشخاص المعاقين حسب نوع الإعاقة وتناول الشخص المعاق أدوية دائمة

نوع الإعاقة	هل يتناول الشخص ذو الإعاقة أدوية دائمة ؟		المجموع
	نعم	لا	
سمعية	9.9	19.2	16.7
بصرية	16.5	6.9	9.5
حركية (جسمية وصحية)	30.6	15.0	19.1
عقلية	22.3	16.2	17.8
انفعالية وسلوكية	2.5	1.5	1.8
تعليمية (صعوبة تعلم)	1.7	14.7	11.2
نطقية/ لغوية	2.5	8.7	7.0
التوحد	0.0	0.3	0.2
سمعية ونطقية	0.8	8.1	6.2
عقلية ونطقية	0.0	1.2	0.9
متعدد الإعاقات	13.2	8.4	9.7
المجموع	**26.5**	**73.4**	**100.0**

يوضح الجدول رقم (6) أن نسبة الأشخاص المعاقين الذين يتناولون أدوية دائمة 26.5%، بينما بلغت نسبة الذين لا يتناولون أدوية دائمة 73.4%، وقد بلغت اعلى نسبة تناول أدوية دائمة للأشخاص ذوي الإعاقات الحركية (الجسمية والصحية) بنسبة 30.6%، وأقل نسبة كانت لدى اعاقة التوحد حيث بلغت النسبة 0.3 % .

الجدول رقم (7) توزيع الأشخاص المعاقين حسب الجنس وسبب الإعاقة من وجهة نظر المعاق نفسه أو أسرته

الاسباب	الجنس		المجموع
	ذكر	انثى	
أسباب وراثية/ خلقية	26.3	25.4	25.9
أسباب صحية	44.2	43.8	44.0
حوادث سير أو صدمات وضربات	4.8	4.5	4.6
مشكلات أثناء الحمل أو الولادة	18.3	14.9	16.8
المعتقدات الشعبية	6.0	10.4	8.0
أسباب وراثية ومشكلات أثناء الحمل	0.4	1.0	0.7
المجموع	**100.0**	**100.0**	**100.0**

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن اكثر اسباب الإعاقات من وجهة نظر الفرد المعاق أو اسرته بالنسبة للذكور كانت الاسباب الصحية وبنسبة (44.2%) وكذلك للإناث وبنسبة (43.8%) وأقلها للذكور كانت الأسباب وراثية ومشكلات اثناء الحمل بنسبة (4, %) وكذلك للإناث وبنسبة (1%) .

السؤال الثالث: ما الخصائص الاقتصادية للأشخاص ذوي الإعاقة في لواء البترا؟

تختلف الخصائص الاقتصادية للأفراد المعاقين في لواء البترا حسب عدة متغيرات أهمها ؛ نوع الإعاقة وحجم الدخل، ونوع العمل وتلقي الأشخاص المعوقين للدعم والمعونات كما في الجداول الاتية:

الجدول رقم (8) توزيع الأشخاص المعاقين حسب نوع الإعاقة وحجم الدخل

نوع الإعاقة	حجم الدخل				المجموع%
	50-199 دينار	200-299 دينار	300-399 دينار	400-499 دينار	
	%	%	%	%	
سمعية	0.0	29.8	21.4	0.0	25.8
بصرية	33.3	14.9	7.1	0.0	13.6
حركية (جسمية وصحية)	66.7	17.0	28.6	100.0	24.2
عقلية	0.0	17.0	7.1	0.0	13.6
نطقية/ لغوية	0.0	4.3	7.1	0.0	4.5
سمعية ونطقية	0.0	8.5	14.3	0.0	9.1
متعدد الإعاقات	0.0	8.5	14.3	0.0	9.1
المجموع	**100.0**	**100.0**	**100.0**	**100.0**	**100.0**

يلاحظ من الجدول رقم (8) تدني الدخول بشكل عام للأشخاص ذوي الإعاقة حيث يظهر أن معظم الدخول تتراوح ما بين (200–299 دينار)،وكانت فئات الأشخاص المعاقين سمعياً الاكثر دخولاً بنسبة 25.8% بينما كانت فئات الاضطرابات النطقية الاقل دخولا بنسبة (4.5%).

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن معظم الأشخاص المعاقين يعملون في القطاع العام وبنسبة 63.6% بينما نسبة العاملين في القطاع الخاص 33.3%، واقل الفئات هم الذين يعملون لحسابهم بنسبة لا تتجاوز 3.0% .

الجدول رقم (9) توزيع الأشخاص المعاقين حسب الدخل ونوع العمل

الدخل	نوع العمل الذي يقوم به الشخص المعاق			المجموع %
	موظف قطاع عام	موظف قطاع خاص	يعمل لحسابه	
أقل من 200 دينار	54.8	72.7	100.0	62.1
200–299 دينار	14.3	13.6	0.0	13.6
300–399 دينار	26.2	13.6	0.0	21.2
400–499 دينار	4.8	0.0	0.0	3.0
المجموع	**63.6**	**33.3**	**3.0**	**100.0**

الجدول رقم (10) توزيع الأشخاص المعاقين حسب نوع الإعاقة وتلقي المعونات

نوع الإعاقة	هل يتلقى الشخص ذو الإعاقة معونات من أي جهة؟		المجموع %
	نعم	لا	
سمعية	14.4	17.3	16.7
بصرية	12.2	8.8	9.5
حركية (جسمية وصحية)	21.1	18.6	19.1
عقلية	23.3	16.4	17.8
انفعالية وسلوكية	3.3	1.4	1.8
تعليمية (صعوبة تعلم)	7.8	12.1	11.2
نطقية/ لغوية	4.4	7.7	7.0
التوحد	0.0	0.3	0.2
سمعية ونطقية	3.3	6.8	6.2
عقلية ونطقية	2.2	0.5	0.9
متعدد الإعاقات	7.8	10.1	9.7
المجموع	**100.0**	**100.0**	**100.0**

يلاحظ من الجدول رقم (10) أن معظم الأشخاص المعاقين كانوا يتلقوا المعونات والدعم من الجهات الحكومية، وأكثر الدعم كان موجهاً لفئة الإعاقة العقلية وبنسبة 23.3%، واقلها الفئات دعماً إضطراب التوحد بنسبة 0.0%.

السؤال الرابع: ما الخصائص الاجتماعية للأفراد المعاقين في لواء البترا ؟

تختلف الخصائص الاجتماعية وفقاً لتوزيع الأشخاص المعاقين حسب متغيرات؛ المستوى التعليمي، الالتحاق بمراكز

ومؤسسات التربية الخاصة، نوع الإعاقة والمشكلات التي يواجهها الفرد المعاق مع إخوته وأهم حاجات أسرة الشخص المعاق حسب وجهة نظر الشخص المعاق أو أسرته.

يلاحظ من الجدول رقم (11) أن المستوى التعليمي كان في اعلى مستوياته للذكور في مستوى التعليم الاساسي وبنسبة 54.4% واقلها مستوى الدبلوم وبنسبة1.2 %، وللإناث كذلك كان مستوى التعليم الاساسي هو الاعلى وبنسبة 47.2% والاقل مستوى البكالوريوس وبنسبة 1.0%.

الجدول رقم (11) توزيع الأشخاص المعاقين حسب المستوى التعليمي والجنس

المستوى التعليمي	الجنس		المجموع %
	ذكر	انثى	
أمي	32.3	43.5	37.2
اساسي	54.4	47.2	51.2
ثانوي	10.1	6.7	8.6
دبلوم	1.2	1.6	1.4
بكالوريوس	2.0	1.0	1.6
المجموع	**100.0**	**100.0**	**100.0**

الجدول رقم (12) توزيع الأشخاص المعاقين حسب نوع الإعاقة والالتحاق بالمراكز أو الجمعيات

نوع الإعاقة	هل الشخص المعاق ملتحق بمركز أو جمعية؟		المجموع %
	نعم	لا	
سمعية	17.6	16.5	16.7
بصرية	2.2	11.3	9.5
حركية (جسمية وصحية)	12.1	20.9	19.1
عقلية	25.3	15.9	17.8
–انفعالية وسلوكية	1.1	1.9	1.8
تعليمية (صعوبة تعلم)	5.5	12.6	11.2
نطقية/ لغوية	7.7	6.9	7.0
التوحد	1.1	0.0	0.2
سمعية ونطقية	16.5	3.6	6.2
عقلية ونطقية	2.2	0.5	0.9
متعدد الإعاقات	8.8	9.9	9.7
المجموع	**20**	**80**	**100.0**

يلاحظ من الجدول رقم (12) أن غالبية الافراد المعاقين وبمختلف انواع وفئات الإعاقات (السمعية، البصرية، الحركية، العقلية، الانفعالية والسلوكية) كانوا غير ملتحقين بمراكز أو جمعيات متخصصة في التربية الخاصة وبنسبة 80%، بينما بلغت نسبة الملتحقين بالمراكز 20%،، وكانت اعلى نسبة للملتحقين من ذوي الإعاقة العقيلة وبنسبة (25.3%) واقلها لفئة الاضطرابات الانفعالية والسلوكية والتوحد بنسبة (1.1%)

الجدول رقم (13) مشكلات الشخص ذو الإعاقة مع إخوته حسب نوع الإعاقة

نوع الإعاقة	هل يعاني الشخص ذو الإعاقة من مشكلات مع اخوته؟		المجموع %
	نعم	لا	
سمعية	8.2	20.2	16.7
بصرية	7.5	10.3	9.5
حركية (جسمية وصحية)	17.2	19.9	19.1
عقلية	20.1	16.8	17.8
انفعالية وسلوكية	3.0	1.2	1.8
تعليمية (صعوبة تعلم)	16.4	9.0	11.2
نطقية/ لغوية	8.2	6.5	7.0
التوحد	0.0	0.3	0.2
سمعية ونطقية	6.7	5.9	6.2
عقلية ونطقية	0.0	1.2	0.9
متعدد الإعاقات	12.7	8.4	9.7
المجموع	**100.0**	**100.0**	**100.0**

يلاحظ من الجدول رقم (13) أن اكثر الأشـــخاص ذوي الإعاقة الذين يعانون من مشـــكلات مع اخوانهم العاديين هم المعاقين عقليا بنســـبة 20.1%، واقلها فئات التوحد بنســـبة 0.3%.

الجدول رقم (14) أهم حاجات أسرة الشخص المعاق حسب الفرد المعاق أو أسرته

أهم الحاجات (الخدمات)	%
الدعم النفسي والاجتماعي	9.7
الدعم المادي	50.3
البرامج التدريبية	11.9
التثقيف الصحي	7.3
الدعم النفسي والاجتماعي والدعم المادي	7.3
الدعم النفسي والاجتماعي والتثقيف الصحي	1.1
الدعم النفسي والاجتماعي والبرامج التدريبية والتثقيف الصحي	6.6
خدمات أخرى	5.9

يلاحظ من الجدول رقم (14) أن أهم حاجات اســـرة الشخص المعاق حسب وجهة نظر الشخص المعاق وأسرته كانت الدعم المادي بنســـبة 50.3%، واقلها كانت حاجات الدعم النفسي والاجتماعي بنسبة 1.1%.

المناقشة:

أظهرت النتائج وجود (455) شخصاً من ذوي الإعاقة في (351) أسرة في لواء البترا، وتباينت خصائص الأشخاص ذوي الإعاقة بحسب عدة متغيرات، فوجدت متغيرات الخصائص الديمغرافية أن أكثر الإعاقات انتشاراً في اللواء كانت الإعاقة الجسمية والصحية (الحركية) وبنسبة 19.1 % (ويتفق ذلك مع

دراسة البداينة وآخرون، 1993، وتقرير النتائج الرئيسية للتعداد العام للسكان والمساكن (2015) والذي اشار الى أن صعوبات المشي (الإعاقات الحركية) الاكثر انتشاراً مقارنة بالصعوبات الاخرى، ودراسة النصرات وآخرون،2017)، كما اظهرت ان أقل الإعاقات أنتشاراً هو اضطراب التوحد وبنسبة 0,2% وقد يعود ذلك الى صعوبة وعدم توفر آلية التشخيص الصحيحة لهذا الإضطراب، كما وتوزعت انواع الإعاقات بحسب المناطق فكانت الإعاقة السمعية، والإعاقات المتعددة الأعلى نسبةً في منطقة الطبية، والإعاقة البصرية، الإعاقة الحركية، والاضطرابات الانفعالية والسلوكية الاعلى نسبةً في منطقة أم صيحون، بينما كانت الإعاقة العقلية واضطرابات النطق الاعلى نسبةً في منطقة البيضا، وقد يعزى ذلك لكونها مجتمعات يكثر فيها زواج الاقارب المتكرر والذي قد يزيد من احتمالية حدوث الإعاقات، وتتفق نسب انتشار الإعاقات المختلفة مع ما توصلت اليه دراسة المجالي والفضول (Al-Majali and Faddoul, 2008)، كما اتضح ان الحالة الاجتماعية لكلا الجنسين هي ما دون سن الزواج او أعزب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البدانية وآخرون، 1993) ويعتبر ذلك مشكلة خاصة ان معظمهم تراوحت اعمارهم في سن الزواج ما بين (21–40) سنة، وتفرض تحديات الإعاقة الجسدية والمادية والمجتمعية حواجزاً عدة على قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة وأهليتهم للزواج، وكان معظم الأشخاص المعاقين من ذوي الإعاقة الواحدة واقلها فئة الثلاثة إعاقات، ويتوافق ذلك مع أن فئات الإعاقات المنفردة هي الاكثر انتشاراً من الإعاقات المتعددة والتي تعتبر اعاقات قليلة الحدوث، كما اتضح ان نسب الإعاقات لدى الذكور كانت أعلى من النسبة لدى الاناث وتتوافق هذه النسبة مع التعداد العام لسنة (2015) ومع دراسة بلاكبيرن وآخرون (Blackburn & et.al, 2010 ودراسة (النصرات وآخرون،2017) ويُفسر انخفاض نسبة الإعاقات بشكل عام لدى الاناث مقارنة بالذكور الى العديد من العوامل من أهمها؛ العوامل الاجتماعية كوصمة الإعاقة وخوف وتحفظ بعض الاسر عن الافصاح عن وجود إناث من ذوات الإعاقة لديها خوفا من المصاهرة والنظرة الدونية بشكل عام للإناث من المجتمع، كما ان اعلى درجات الإعاقة لكلا الجنسين هي الإعاقات الشديدة واقلها الدرجة البسيطة ويتفق ذلك مع نتائج التعداد العام للسكان (2015) الذي وجد ان نسبة الأفراد الذين يعانون من صعوبات وظيفية (من الدرجة البسيطة إلى المطلقة المتمثلة بعدم القدرة على الأداء) بلغت حوالي 11% من إجمالي السكان الذين أعمارهم 5 سنوات.

وبالنسبة لمتغيرات الخصائص الصحية؛ فقد كانت نسبة الأشخاص المعاقين الذين يتناولون أدوية دائمة أقل من نسبة الذين لا يتناولون أدوية دائمة، وقد بلغت اعلى نسبة تناول أدوية دائمة للأشخاص ذوي الإعاقات الحركية (الجسمية والصحية) وذلك يوجب ضرورة توفير تأمين صحي شامل وخاصة لهذه الفئات، كما اتضح ان اكثر اسباب الإعاقات من وجهة نظر الفرد المعاق أو اسرته بالنسبة للذكور والإناث كانت الاسباب الصحية، وربما يعود ذلك الى ما تشير له العديد من الدراسات ان المشكلات الصحية والتي تتضمن الامراض التي يتعرض لها الأطفال والإصابات قبل وأثناء وبعد الولادة كالحصبة الالمانية والكحول والتهاب السحايا ونقص الاوكسجين وغيرها من العوامل هي من اكثر العوامل المرتبطة بأسباب حدوث الإعاقات.

وتناولت متغيرات الخصائص الاقتصادية تدني مستوى الدخول بشكل عام للأفراد المعاقين وبمختلف انواع اعاقتهم حيث تبين أن معظم الدخول تتراوح ما بين (200–299 دينار)، وقد يرتبط ذلك بانخفاض مستوى التعليم للأفراد المعاقين حسب ما اظهرته النتائج حيث أن المستوى التعليمي كان في اعلى مستوياته للذكور والإناث مرحلة التعليم الأساسي، كما انهم لم يلتحقوا بتعليم عال متخصص يؤهلهم للحصول على وظائف مناسبة نظراً لأسباب تعود للأشخاص ذوي الإعاقات انفسهم ومقدار العجز لديهم وما تفرضه طبيعة ونوع اعاقتهم او شدتها من تحديات جمة تحول دون اكمالهم تعليمهم، او من المجتمع في ضوء غياب المساعدات والتعديلات البيئة والتعليمية الكافية والاتجاهات السلبية نحوهم، ورافق ذلك ايضا تدني في نسبة التحاق الأشخاص المعاقين بمختلف فئات اعاقتهم بالمدارس ومراكز التربية الخاصة ومؤسساتها، وضعف تفعيل برامج الانتقال والتأهيل والتشغيل المهني الملائم لهم، واعتماد معظمهم على المعونات والدعم من الجهات الحكومية المتمثلة بوزارة التنمية الاجتماعية، المجلس الاعلى لشؤون المعاقين والتي تقدم دعماً مالياً بشكل شهري لكنه يعتبر مبلغ ضئيل لا يكفي غالباً لسد احتياجات

ومســـتلزمات الأفراد المعاقين المكلفة والعديدة ويتفق ذلك مع دراسة غازي وآخرون (Kazi et al,2012)، كما واتضح أن معظم الأشـــخاص المعاقين يعملون في القطاع العام ووعدد قليل منهم يعمل لحســـابه الخاص، وقد يعزى ذلك الى الدور الرقابي الممارس على مؤسسات القطاع العام في تطبق كوتا تشغيل المعاقين في العمل حسب نص قانون حقوق الأشخاص المعوقين رقم 20 لسنة 2017، والذي يلزم مؤسسات القطاع العام والخاص والشـــركات التي لا يقل عدد العاملين في أي منها عن (25) عاملاً ولا يزيد عن (50) عاملاً بتشغيل عامل واحد من الأشـــخاص المعوقين وإذا زاد عدد العاملين في أي منها على (50) عاملاً تخصص ما لا تقل نسبته عن (4%) من عدد العاملين فيها للأشخاص المعوقين شريطة أن تسمح طبيعة العمل في المؤسسة بذلك وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شاكون واورتيغا (Chacan & Ortega, 2005).

ومن ناحية متغيرات الخصـــائص الاجتماعية، وجد أن اكثر الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يعانون من مشكلات مع اخوانهم العاديين هم الأشـــخاص المعاقين عقليا واقلهم ذوي اضـــطراب التوحد، ويعود ذلك لان فئة الافراد ذوي الإعاقات العقلية تتميز بمظهرها الخارجي المختلف عن مظهر الافراد العاديين كحالات متلازمة داون (المنغولية)، كبر أو صـــغر حجم الدماغ، القزامه، وعادة ما يواجهون مشـــكلات كبيرة في تعلم المهارات الاســـتقلالية والحياة اليومية ومهارات التكيف الاجتماعي والمهارات التعليمية الاســـاســـية كما أن لديهم مشكلات سلوكية بشكل أكبر ويزداد ذلك كلما ازدادت شدة الإعاقة مما يصعب علاقتهم بمحيطيهم وخاصة اخوتهم ويتفق ذلك مع ما جاء في دراســـة (المهيري وآخرون،2010) في عوامل تحديد العلاقة مع اخوة الشـــخص ذو الإعاقة، كما اتضح أن أهم حاجات اسرة الشخص المعاق حسب وجهة نظر الشـــخص المعاق وأســـرته هي الدعم المادي ويُعزى ذلك لما تفرضـــه طبيعة الإعاقات من متطلبات واحتياجات عديدة كالمســـتلزمات الطبية، الأجهزة والمعدات، التعليم الخاص وغيرها الكثير من المتطلبات المكلفة.

وبناءاً على النتائج التي تم توصل إليها، توصي الدراسة بضرورة العمل على مجموعة من التوصيات التربوية والبحثية الآتية:

التوصيات التربوية:

- الاهتمام بالمراكز التعليمية المتخصصة القائمة في اللواء، من ناحية توفير الاختصاصيين والفنيين لتقديم رعاية شاملة للأشخاص ذوي الإعاقة وتزويدها بالأجهزة والمعدات اللازمة.
- توفير المعلمين المؤهلين للتعامل مع هذه الفئة المهمة داخل المدارس، ودمج هؤلاء الطلاب مع زملائهم.
- عمل شراكة بين المركز المتخصص للإعاقة وسلطة إقليم البترا وجامعة الحسين بن طلال ووزارة الصحة ووزارة التنمية الاجتماعية والمجلس الاعلى لشؤون الأشـــخاص المعوقين بحيث يتم اعتماد هذا المركز ليكون مركزاً تعليمياً وتشخيصاً في الجنوب.
- عقد ورشات وبرامج تعليمية، توعوية وتثقيفية دورية للسيدات الحوامل لضرورة متابعة الوضع الصحي أثناء الحمل وبعد الولادة، والاهتمام بإعطاء الاطفال المطاعيم اللازمة من قبل وزارة الصحة، ومتابعة تطور الطفل .

التوصيات البحثية :

- إعداد دراسات حول آلية تطبيق كوتا التشغيل بالنسبة المقررة وهي 4% للأشـــخاص المعوقين وفق احكام المادة المنصـــوص عليها في قانون حقوق الأشـــخاص المعاقين رقم 20 لسنة 2017 لتوظيف الأشخاص المعوقين في سلطة اقليم البتراء التنموي السياحي وغيرها من المؤسسات المعنية في اللواء.
- إعداد دراســـات حول دور الأســـرة في تقديم الرعاية الضرورية للمعاقين، والتخلص من وصمة الإعاقة والاتجاهات السلبية خاصة في مناطق الجنوب والمناطق المحرومة والأقل حظاً.
- دراسة امكانية توفير عيادة متنقلة لمتابعة احتياجات المعاقين، بحيث تضم كادر متخصص للتعامل مع هذه الفئات نظراً لوجود أكثر من منطقة جغرافية متباعدة في لواء البترا.
- التأكيد على اهمية متابعة الدراســـات والبحوث الميدانية في هذا الميدان وخاصـــة البحوث النوعية التحليلية لاســـتكشـــاف واســـتنباط العوامل التي تتعلق بالإعاقة وأنماط وسلوكيات المعاقين وذويهم وتحديثها باستمرار.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الاستراتيجية الوطنية للإعاقة، 2010 .

البداينة، ذياب، النصير، رافع، الصقور، صالح (1993). واقع المعاقين في محافظة الكرك بالأردن: دراسة مسحية، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الثانية، العدد الرابع، 107–141.

تقرير النتائج الرئيسية للتعداد العام للسكان والمساكن 2015، دائرة الإحصاءات العامة.

الخطيب، جمال، الصمادي، جميل، الروسان، فاروق؛ الحديدي، منى؛ يحي، خولة، الناطور، ميادة ، الزريقات، إبراهيم، العمايرة، موسى، السرور، ناديا(2018م). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. الطبعة الثامنة، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

الروسان ، فاروق (2016) .سيكولوجية الاطفال غير العاديين: مقدمة في التربية الخاصة، الطبعة (11)، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

الظاهر ، قحطان (2008) . مدخل الى التربية الخاصة. الطبعة الثانية، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع.

قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الأردني رقم (20) لسنة 2017.

المهيري، عوشة، السرطاوي؛ عبد العزيز؛ عبدات ، روحي. (2010). دراسة تحليلية لواقع الإعاقة في دولة الامارات العربية المتحدة، مجلة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد 7، عدد خاص2.

النصرات، محمد و ابو زيتون ،ناصر (2017) واقع ذوي الإعاقة في لوائي الحسينية والشوبك ، مجلة جامعة الحسين للبحوث، مجلد 3 ، العدد 21 ، ص 1–28.

.

المراجع الأجنبية

Blackburn, Clare; Spencer ,Nick and Read, Janet (2010). Prevalence of childhood disability and characteristics and circumstances of disabled children in the UK: Secondary analysis of the family recourses survey, BMC Pediatrics, vol. 10, issue 21.

Chancon,Custavo; Ortega,Maria (2005). Algunas characterstics de la problacion de discapacita dos en Venezulela: En fasis en su situacion laboral, temas de coyuntura, vol 51, pp.43-88

Hallahan, D. Kauffman, J.M & Pullen, P.C. (2012). Exceptional learners, An introduction to special education. 12th ED, Boston, Pearson Education, Inc, MA, Allyn & Bacon.

Majali, A, Faddoul, K. (2008). The Rights of Disabled people in the Hashemite Kingdom of Jordan, National Center for Human Rights and British culture council, Amman,Jordan .pp 5-46.

Sididique ,Kazi; Islamm Riazul and Afrin, Shaharia, 2012.disabilty , employment and poverty: A Study of physically people in Dhaka city. Middle east journal and age and aging , vol. 9, issue3.

A survey Study for the Demographic, Health, Economic and Social Characteristics of Persons with Handicap in Petra /Jordan

*Noor Al-Bdour, Hani Al-Nawafleh, Mohamad Al- Nasarat **

ABSTRACT

The current study aimed at specifying the prevalence of the persons with handicap problem in Petra district and to identify their most important demographic, health, economic and social characteristics. The study adopted the comprehensive survey method for all families of Persons with handicap at the six district areas. In order to achieve study objectives';a questionnaire was developed based on the Washington Group's questions for international disability statistics,Questionnaire was applied on (351) families was chosen by the intentional method, that included (455) persons with handicap. Results show that the most prevalence handicaps in that district was the physical and health handicap with (19.1)%,it also found that the percentage of handicap was higher among males(55.8)% than females (44.2)% ,the most age categories for both sex was between (21-40) years, and the range of income for person with handicap was between(200-299) JD, and most of them was worked in the public sector (63.3)%, the health reasons with (44)% percent was occupied the most cause factors for handicap, it also report that the material support with (50.3)% was the highest needs for the persons with handicap and their families. Study concluded with a group of research and educational recommendations.

Keywords: Persons with handicap, Demographic Characteristics, Health Characteristics, Social Characteristics, Economic Characteristics.

* Faculty of Educational Sciences, Princess Aisha College of Nursing and Health Sciences; Al-Hussein Bin Talal University; Center of Studies and Community Development; Al-Hussein Bin Talal University. Received on 10/12/2017 and Accepted for Publication on 11/10/2018.